من الممكن أن تَمُدّنا الديناصورات بأداةٍ رائعة لدراسة الماضي. وقد تكون بالفعل مُلِمّاً ببعض من تلك الديناصورات. وهذه الرسومات توضّح لك ما نعتقد أنه كان شكلها. وبالطبع، لا يستطيع أحد أن يجزم على وجه اليقين الشكل الحقيقي للديناصورات، حيث عادة ما نجد عظامها كحفرياتٍ (وفي أغلب الأحيان نجد فقط القليل من تلك العظام). ويستخدم الفنانون ما يجدون من عظام، وكذلك معرفتهم بالحيوانات الكائنة، مع بعض الخيال لاستنباط مثل تلك الرسومات. اجتهد فيما لو استطعت أن تنطق أسماء تلك الديناصورات:

دايلوفوصورَس (Dilophosaurus): أي السحلية ذات العُرفين.

ستايراكوصورَس (Styracosaurus): أي السحلية الشائكة.

ترايسِراتوبس (Triceratops): أي الوجه الثُلاثي القرون.

«ميجالوصورَس»
(MEGALOSAURUS)

ميجالوصورَس (Megalosaurus): أي السحلية العملاقة.

إيجوانودون (Iguanodon): أي ذوات أسنان سحلية الإيجوانا.

سيراتوصورَس (Ceratosaurus): أي السحلية القَرْنية.

«ديينونايكوس»
(DEINONYCHUS)

ديينونايكوس (Dienonychus): أي ثُلاثية المِخْلَب.

فيلوسيرابتور (Velociraptor): أي الخاطِف السريع.

آلتراصورَس (Ultrasurus): وأُطلِق عليها هذا الإسم الحَرّكي نظراً لأحجامها الهائلة.

سِيِّسموصورَس (Seismosaurus): أي سحلية الزلازل.

هل تعلم أن هناك المئات من أسماء الديناصورات؟ ومع ذلك، فلم يكن هناك المئات من أنواع الديناصورات. لقد كان هناك عددًا مُماثلًا لها، والتي كان يجب أن تندرج ضمن فئات تُعرَف بما يُشير إليه الكتاب المقدّس «كأنواع / كأجناس». تُرى هل يبدو هذا الأمر مُحيرًا نوعًا ما؟ حسنًا، فإن هذا الكتاب سيُفَسِّر لك ذاك الأمر بالإضافة إلى العديد من الأمور الأخرى، التي قد لا تعلمها عن الديناصورات.

قبل أن نبدأ، لا أود أن يفوتني إفادتكم، بالديناصور المُفَضّل لديّ للغاية! ففي الواقع، أعتقد أنه يستحق أن يشغل تلك الصفحة بأكملها!

إنّه ترانوصورَس رِكس (Tyrannosaurus rex) العاتي، أي «سحلية الملك الطاغية.» سأُطلِعكم على سر، وهو أنني مُولَع بـ T-rex لأنني مُعجَب بأنيابه! فمن خلال تلك الأنياب أقوم بتعليم الأطفال والوالدين، بعض الأمور الشَيّقَة للغاية عن الديناصورات، فهي أمورٍ قد لا تكون سمعت عنها أو استوعبتها حقيقة من قبل. ولكنه من المهم للغاية أن تدرك الحقيقة عن الديناصورات!

<< T-REX

أربع حقائق سريـــعة

١. وُجِدَت حفريات من T-rex في كندا وغرب الولايات المتحدة.

٢. إن الحفرية الأولى المُوّثقة رسميًا لـ T-rex تم اكتشافها عام ١٩٠٢ من خلال Barnum Brown.

٣. يعتقد العلماء أن الهيكل العظمي لـ T-rex مكون من ٢٠٠ عظمة، على نحو التقريب.

٤. تبلغ عدد أنياب الـ T-rex ما يقرب من ٦٠ نابًا، تتفاوت في أحجامها وفقًا لموضعها في فَك الجمجمة.

قد يتجاوز الـ T-rex البالغ – مع ذيل قوي ممتد لحفظ الاتزان – ما يفوق قليلًا على ٤٠ قدم طولًا، ويتراوح ارتفاعه وقوفًا على وركيه من ١٢ إلى ١٣ قدم، ويَزِن ما بين ٥ إلى ٧ أطنان. فأنياب الـ T-rex الحادة، قد يبلغ طولها ٩ أقدام، وعلى مثال أسماك القِرش، لدى الـ T-rex إمكانية تبديل ما قد يفقده من أنياب.

ولكن ما الذي يدور حول الإسم؟ تَذكّر أن اسم الـ T-rex يعني «سحلية الملك الطاغية.» ولكن ما زال العلماء الدنيويون يتعجبون ما إذا كانت ديناصورات الـ T-rex صيادين ماهرين، أم فقط تتغذى على بقايا الحيوانات، أم مزيجٌ من هذا وتلك. إلا أن علماء الخَلْق لديهم الإمكانية في تقديم الدليل بالشرح، بأسلوب مختلف، مستندين إلى التاريخ المُسجّل بالكتاب المقدّس، والذي سنتعرّف عليه الآن.

إنني متيقّن أن لديك العديد من التساؤلات عن الديناصورات. وأعتقد أنني أستطيع الإجابة على العديد من تلك التساؤلات التي لديك، نظرًا لأن الديناصورات لا تُمثّل لغزًا على الإطلاق. فإنني أعرف شخصًا كان هناك، وقتما ظهرت الديناصورات في عالم الوجود، وكان هناك أيضًا حينما اندثرت من على وجه الأرض. في الواقع، أن هذا «الشخص» سَطَّرَ لنا كتابًا، أفادنا من خلاله بوصفٍ تفصيلي عن تاريخ الكون. فهو يخبرنا متى تَكَوّنت الأرض، بما في ذلك جميع الكائنات الحية، ومع أول ظهور للعنصر البشري.

والآن لعلك تتساءل «تُرى من هذا الشخص الذي تقول إنّه كان هناك ورأى الديناصورات؟» إنه خالق جميع الأشياء. فهو يعلم كل شيء، لأنه الكُليّ القدرة، وهو كائنٌ على الدوام. وهذا الخالق دَوّن لنا كتابًا يفيدنا من خلاله بتفاصيل عن الكيفية التي تَعَيّنت معها بَدء الأزمنة، ونشأة الكون، وكيفية ظهور الحياة بالكامل في عالم الوجود. فهذا الكتاب يخبرنا عما نحن عليه، ومن أين أتينا، وعن سبب وجودنا. وهو أيضًا يفيدنا بمعلومات، عما ستؤول إليه الأمور في المستقبل! فهذا الكتاب، لا يضاهيه كتابٌ آخر على وجه الأرض. فهو فريد، ويُسمى الكتاب المقدّس.

فعندما تستوعب الكتاب المقدّس، ستدرك المزيد عن الديناصورات. فالكتاب المقدّس يُعَضِّدنا في إجابة التساؤلات التي تدور حول الديناصورات، وأيضًا عن العالم الذي يحيط بنا اليوم.

أربع حقائق سريعة

١. إن الكلمة «حفرية» مشتقة من كلمة لاتينية معناها «نَقب».
٢. غالبًا ما يبني العلماء افتراضاتهم عن الديناصورات بناءً على حفريات لعظام قليلة، أو شظايا عَظْمية، أو بقايا حفريات أخرى، أو انطباعات .. إلخ.
٣. إن بضعة آلاف من حفريات الهياكل العظمية للديناصورات، هي فقط التي تم العثور عليها.
٤. الغالبية العُظمى من الحفريات التي تم اكتشافها، كانت من فصيلة اللافقاريات البحرية، (وهي الكائنات التي تتميز بعدم وجود عمود فقري في تكوينها مثل الرخويات).

الأكبر بين معظم الأنواع المعروفة من الديناصورات، هو الصوروبودز (Sauropods) أي «السحلية القدَمية» حيث تمثل بعضًا منها أضخم الكائنات التي وُجدت على الأرض قاطبَة. تم التعرّف على العديد من تلك الديناصورات فقط من خلال أجزاء قليلة من الشظايا العَظْمية، وما زالت المناظرات مستمرة، فقط لتحديد أي من تلك الديناصورات كان أضخمها على الإطلاق. ومع تَوالي الاكتشافات، سيتم التعرف على المزيد من تلك الكائنات العملاقة الهائلة. ولقد كان يعتبر الـ صوروبوسييدون (Sauroposeidon) أي «سحلية آلهة الزلازل» هو أضخم الديناصورات التي طالما عاشت قبلًا، إلى أن تم اكتشاف آرجنتينوصورَس (Argentinosaurus) أي «السحلية الفضية». رغم أنه وُجِدَ القليل فقط من عظام كلًا منهما، إلا أن العديد من العلماء رجحوا أن آرجنتينوصورَس (Argentinosaurus) كان أضخم، في حين أن صوروبوسييدون (Sauroposeidon) قد يكون أعلى قامَة.

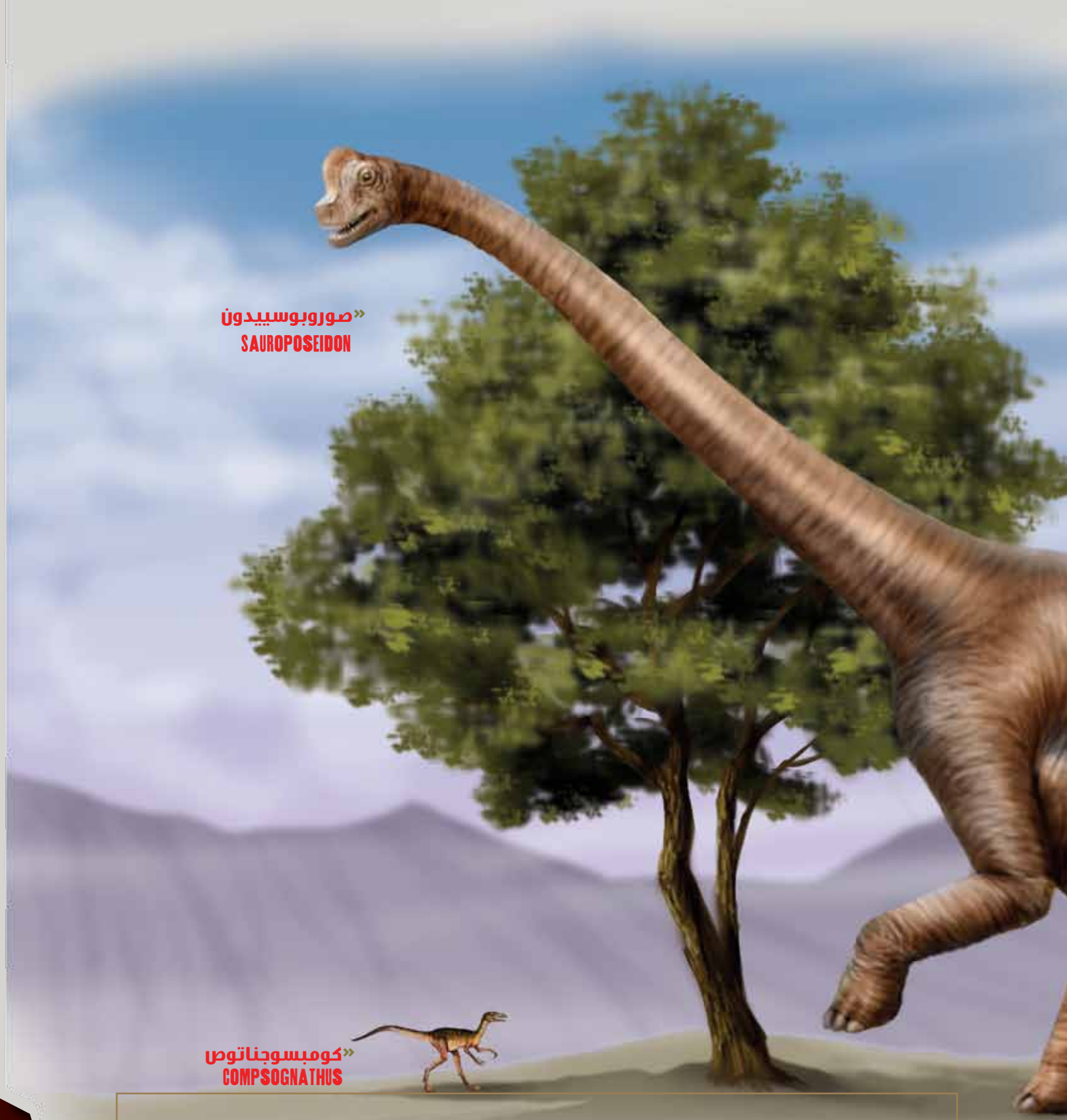

الأصغر هو كومبسوجناتوص (Compsognathus) أي «الفك البديع» ويُعَد ضمن أصغر الديناصورات التي تم اكتشافها. وهو أكبر قليلًا من حجم الدجاجة، ويَزِن هذا الديناصور نحو ٦ أرطال. ولقد اكتشف بعض العلماء مخلوقات أصغر، مثل الجوارح الصغيرة، والتي حاولوا من خلالها أن يُثْبِتوا أن الديناصورات في تطورها هي أسلاف الطيور، ولكن تلك الفكرة تتعارض مع العلم الحقيقي وكذلك مع الكتاب المقدّس. إن آركايوبتريكس (Archaeopteryx) أي «الجناح العتيق» هو مثال آخر من الكائنات التي كان من المُعتَقَد أن تُثْبِت تلك الرابطة، على أن تلك الفكرة أيضًا قد ثَبُتَت عدم صحتها.

تيروصور ››
PTEROSAUR

هل تعلم أن الكتاب المقدّس هو مجموعة حقيقية من الكتب، قام أُناس ألهَمَهُم الله الخالق بصفة خاصة، بتدوينها لندرك ما يريد إفادتنا به، على نحو الدقة؟ فالكتاب المقدّس يخبرنا بالمزيد عن من هو اللّه، وعن السبب الذي يجعلنا نثق فيه على الدوام، بأنه يفيدنا بالحقيقة:

١. **إن إله الكتاب المقدّس هو الإله الحقيقي:** «أَمَّا الرَّبُّ الإِلَهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلَهٌ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ...» (إرميا ١٠:١٠).
٢. **إن إله الكتاب المقدّس** لا يُحَدّ، فهو الكليّ المعرفة، الكليّ القدرة: «عَظِيمٌ هُوَ رَبُّنَا وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ. لِفَهْمِهِ لاَ إِحْصَاءَ.» (مزمور ١٤٧:٥).
٣. **إن إله الكتاب المقدّس حَيٌّ إلى الأبد، فهو كائن إلى الدهر، فلا بداية له، ولا نهاية:** «وَمَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لاَ يَفْنَى وَلاَ يُرَى، الإِلَهُ الْحَكِيمُ وَحْدَهُ، لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.» (تيموثاوس الأولى ١:١٧).
٤. **إن إله الكتاب المقدّس هو الوحيد الإله الحق، أما آلهة الأمم الأخرى فهي آلهة باطلة** : «لِذَلِكَ قَدْ عَظُمْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُكَ وَلَيْسَ إِلَهٌ غَيْرَكَ ...» (صموئيل الثاني ٧:٢٢).
٥. **إن إله الكتاب المقدّس هو الكليّ الحكمة، والكليّ المعرفة:** «الْمُذَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ.» (كولوسي ٢:٣).

ياللهول!

ياله من إله مَهيب!

ستيجوصورس ››
STEGOSAURUS

الواحد الوحيد فقط، اللّه وحده هو الشاهد على تاريخ العالم بأسره، بِما في ذلك تاريخ الديناصورات. فخلال أسبوع الخلق، جَبَل اللّه الديناصورات، والزواحف الطائرة. وواحدة منها هي تيروصور (Pterosaur) أي «السحلية المُجَنّحة»، والذي قد يمتد جناحها إلى ٣٠ قدم. ستيجوصورَس (Stegosaurus) أي «سحلية السطح» ويسهُل التعرف عليها من خلال صفين من الصفائح القَرنية الضخمة المنتشرة على ظهرها المُقَوّس، وذيلها ذي الأطراف المُدببة. كوريثوصورَس (Corythosaurus) أي «سحلية الخوذة» وهي من الأمثلة الرائعة للديناصورات التي تتميز بأعراف عَظْمية على رؤوسها. ويعتقد العلماء أن تلك الأعراف كانت تستخدم لإصدار أصوات.

هل أي من البشر (بما في ذلك أي عالِم) يدرك كل شَيء؟ هل أي من البشر دائم الوجود؟ فالإجابة على كلا السؤالين هي بالطبع «لا». وعلى صعيدٍ آخر، من هو الواحد الوحيد الذي يعلم كل شَيء؟ من هو الواحد الوحيد الذي كان هناك دائمًا؟ فالإجابة على كلا السؤالين هي، «الخالق، إله الكتاب المقدّس.»

التاريخ الحقيقي!

أنني أدعو الكتاب المقدّس «كتاب تاريخ الكون». وهذا يرجع إلى أنه الكتاب الذي يفيدنا عن كيفية بدء الزمن والكون. وفي مُسْتَهل السفر الأول من الكتاب المقدّس، وهو سفر التكوين، علمنا الوَصْف التفصيلي، ليس فقط عن كيفية خلق اللّه لكل شيء كنقطة بداية، ولكن أيضًا أحداث التاريخ الرئيسية اللاحقة للخلق.

لعلك تود القول، «انتظر لحظة، ألم يكتشف العلماء بالفعل العديد من الأمور عن الديناصورات، والتي عاشت ملايين السنين قبل البشر، خلال عصر الديناصورات ما بين ٢٠٠ مليون إلى ٦٥ مليون سنة مضت، إلى أن انقرضت؟»

حسنًا، ليس جميع العلماء يُقرّون هذا! ورغم أن معظم البشر، اليوم يعتقدون أن الديناصورات عاشت منذ ملايين السنين، فهم مُخْطِئون في هذا الأمر. والعديد من البشر يدركون الحقيقة حاليًا، لأنهم يسمعون ويستوعبون كلمة اللّه!

كوريثوصورَس ‹‹
CORYTHOSAURUS

لقد أوجَزت في أساسيات تاريخ الكتاب المقدّس، وما نلحظه في عالم اليوم، سبعة «عصور» قد تنطبق على الديناصورات. فكل عصر يُمثل حقبة هامة عما ندركه عن الديناصورات. دعني أُعدها لك من خلال قائمة، ثم نبادر بدراسة المزيد عن كلٍ منها على حدة في الأقسام التالية:

العصر الأول: التكوين Formed – حينما خُلِقَت كافة الحيوانات.

العصر الثاني: الائتلاف Fearless – حينما عاشت كافة الحيوانات والبشر دون خوف.

العصر الثالث: السقوط Fallen – عندما حَلّت الخطية وبدأت تموت الديناصورات.

العصر الرابع: الطوفان Flood – وهو العصر الذي بدأت تَتَكوّن فيه معظم حفريات الديناصورات.

العصر الخامس: الاندثار Faded – عندما ماتت الديناصورات وانقرضت.

العصر السادس: الاكتشافات Found – عندما أُعيد اكتشاف دلائل عن الديناصورات.

العصر السابع: الخيال Fiction – وهو العصر الذي نحيا فيه، حيث يتم سرد قصص غير واقعية عن الديناصورات من ملايين السنين، وذلك من خلال الكتب، والتلفزيون، والمدارس.

خلط الواقع مع الخيال

عندما تزور معظم المتاحف التي تعرض مجموعات من الديناصورات، سترى خلطًا بين الواقع والخيال. فبعض العلماء يستخلصون استنتاجات، ويضعون افتراضات عن حياة الديناصورات، بناءً على أدلة في غاية الضحالة من الواقع الفعلي. ثم يعرضونها كحقائق في غاية التفصيل من خلال تقنية عالية من أجهزة عرض السمعيات والبصريات.

أربع حقائق سريعة

١. إن المتاحف تضيف المزيد إلى مجموعاتها من خلال البعثات، التبرع بعينات، المزادات العامة للحفريات، أو من خلال الصفقات الخاصة.

٢. نادرًا ما تجد حفرية لديناصور ضخم، وغالبًا ما تبلغ قيمة الحفرية الواحدة مئات الآلاف من الدولارات.

٣. إن متحف Field بشيكاغو أنفق ما قيمته ٨ ملايين دولار، مقابل هيكلًا شِبْه كامل من T-rex وأطلق عليه الإسم الحركي «Sue».

٤. لقد تم اكتشاف الملايين من الحفريات، وتم تصنيفها، على الرغم من أن المطروح منها للعرض فقط، يُمثل نسبة ضئيلة للغاية.

ألا يحق لك، أن تسأل العلماء الذين يزعمون بأن الديناصورات عاشت منذ ملايين السنين في الماضي، بعض الأسئلة البسيطة للغاية؟ بالطبع يمكنك أن تسألهم بأسلوب لَبِق جدًا، «معذرةً، هل كنت هناك حين عاشت الدينلصورات؟» إنك تسأل هكذا من خلال الواقع، «هل كنت هناك لتُعاين الديناصورات عندما ظهرت في بادئ الأمر، في عالم الوجود؟ هل كنت هناك لتراهم على قيد الحياة؟ هل كنت هناك لتَشْهَد اندثارهم؟» من الواضح، أنهم لم يكونوا هناك، وعليه فكيف يدركون كافة الحقائق عنها؟!

فاليوم فقط، يُعلّم العلماء الأمور المتعلقة بالديناصورات من خلال عظام الحفريات التي يكتشفوها. على أنهم عندما يُنَقِّبون عن تلك العظام، بالطبع لا يجدون مع الحفريات بطاقة هوية تفصح عن أعمارها. ولا يجدون معها صورًا توَضِّح أن الديناصور الفُلاني يتراوح تاريخ وجوده، ما بين ٢٠٠ مليون إلى ٦٥ مليون عامًا في الماضي. فهؤلاء العلماء عليهم وضع تخمينات عما حدث في الماضي، لعدم وجودهم هناك في ذاك الوقت، ولعدم إدراكهم بكل شيء. حتى الأمور التي يعتقدون أنهم يدركونها، غالبًا ما تتغير وفقًا للمعلومات، والاكتشافات المُستحدَثة.

لو لجأت إلى كلمة اللّه بالكتاب المقدّس، وتأملت في وصف التاريخ من خلال الواحد الوحيد، العالِم بكل أمرٍ، والذي كان هناك على الدوام، فإنك تستطيع أن تستوعب الحقيقة عن الديناصورات. كما أود أيضًا، أن أعرض عليك الأدلة العلمية الحقيقية، التي تُؤكِّد صحة وَصْف الكتاب المقدّس للتاريخ. فإنني بالإضافة إلى العديد من العلماء الذي أعرفهم بصفة شخصية، لا نؤمن بِما يدعونه «عصر الديناصورات». وبالتأكيد لا نعتقد أن الديناصورات عاشت منذ ملايين السنين في الماضي. ففي الواقع، وقد يُدهشك الأمر، بأننا نعتقد بأن الديناصورات عاشت على مدى سبعة عصور، استنادًا لما يعكسه التاريخ بالكتاب المقدّس! فلتيسير أمر استذكارك لها، بدأنا كل عصرٍ بحرف الإنجليزية «F».

فلتبادروا بربط أحزمة مقاعدكم بإحكام، حيث سنُقلِع عائدين عبر التاريخ لحلّ لغز الديناصورات!

اكتشاف حفرية، كارنوتورَس (Carnotaurus) أي «الثور الآكِل اللحوم»، وهو من أكثر الديناصورات التي تم اكتشافها غرابَة. فهو ديناصور ضخم يعلو جمجمته عظمتان تُمثلان قرنان فوق عينيه. وقد وُجدت عظام هذا الديناصور الفريد في أمريكا الجنوبية، وهو يتميز بسواعدٍ ضئيلة جدًا، تنتهي بأربعة أصابع فقط، مع رقبة طويلة للغاية.

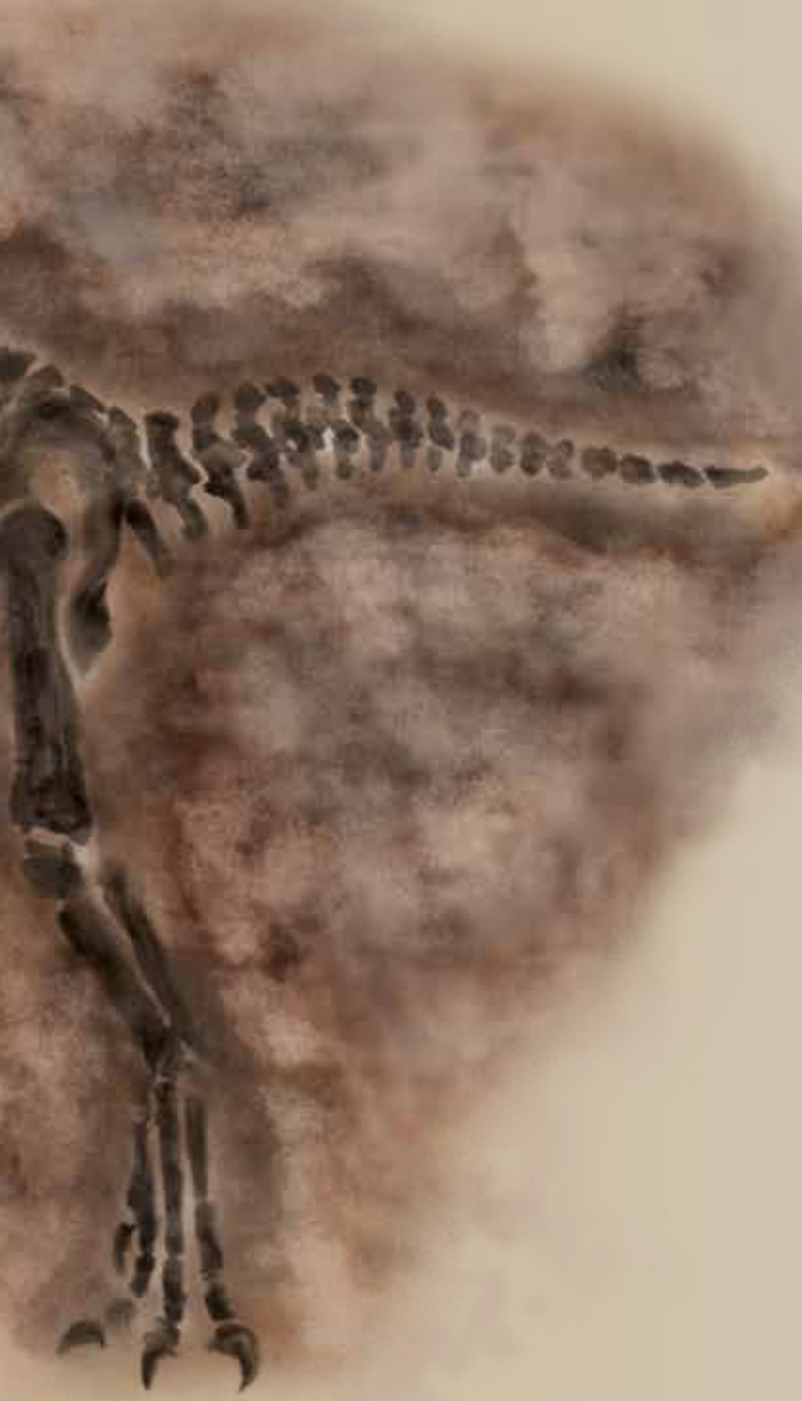

تفاصيل غريبة

تعطي انطباعًا عن أن جلد كارنوتورَس (Carnotaurus) يشير إلى انتشار صفوفًا من التجاعيد الضخمة المتزايدة على جلد ظهره. فمن غير المعتاد أن تجد حفرية تشمل تفاصيلًا عن الجلد، ولكن بعض الاكتشافات الحديثة تتضمّن حفريات بها أوعية دموية وبعض الأنسجة الأخرى الرخوة، بما يتنافى مع أية افتراضات على وجودها منذ عشرات الملايين من السنين. ومع أن كارنوتورَس (Carnotaurus) يزن نحو طنان، ويتجاوز طوله ٢٤ قدمًا، إلا أن عيناه غير مألوفتان حيث تتجهان إلى الأمام وجمجمته ضخمة، بينما عظمة فكه السفلي رقيقة. ويندرج تصنيفه تحت فئة ذوات الأرجل، وهي مجموعة من الديناصورات تتميز بأقدامها مثل الثنائي القَدَم أو القَدَم ثُلاثية الأصابع.

إنني مُتيَقِّن أن لديك العديد من التساؤلات حول الديناصورات:

متى تواجدت؟

من أين أتت؟

ما الذي أصابها؟

لماذا نعثر على حفريات من عظامها، في جميع أنحاء الكرة الأرضية؟

ولماذا تُعَد لغزًا هكذا؟

ماذا كان أصغر الديناصورات حجمًا؟

وماذا كان أضخمها؟

إن السبعة عصور المصاحبة لتاريخ تلك الديناصورات، تجيب على هذه التساؤلات وعلى المزيد منها! فلنبدأ رحلتنا الاستكشافية من مرحلة زمان ومكان ظهور الديناصورات.

أربع حقائق سريعة

١. إن قوانين الحَظْر أو السماح بالتنقيب عن الحفريات قد تتفاوت من دولة لأخرى.

٢. فوفقًا للمكان الذي وجدت فيه الحفرية سواء في مِلْكٍ خاص أو عام، قد يَتَطلَّب منك إثبات ملكيتها.

٣. تم العثور على معظم الحفريات في صخورٍ إما طينية أو رملية.

٤. لقد تم اكتشاف الحفريات في جميع أنحاء العالم، وتقريبًا على مستوى كافة التضاريس.